

الطمع فيه والازدراء به والغيبة له والكذب عليه
 وفي المال بالذهاب والزوال لكل واحد من هذه
 المصائب للفتنة وحرقة من نوع فيحتاج الى الصبر
 عليها كلها والا فتمنع الجزع والتلهف من التعرض
 للعبادة ورابعها ان طالب الآخرة اشهد ابتلا واكثر
 محنة ابدا ومن كان الى الله اقرب فالمصائب له في
 الدنيا اكثر والبلاء عليه اشده اما شمع قوله صلى الله
 اشهد الناس بلاء الا نبيا ثم الشهداء ثم الامثل قالا
 فالامثل فاذا من قصد الخير وتجرد لطريق الآخرة
 استقبلته هذه المحن فان لم يصبر عليها سقط عن
 الطريق فاستقل عن العبادة فلا يصل الى شيء
 من ذلك ولقد اعلمنا الله سبحانه بياتنا المحن
 والمصائب وابتلائنا بها وحقق ذلك وآلده فقال
 تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم وتسعين من الذين
 اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اسروا اذ كثر
 ثم قالون تصبروا ويقتوا فان ذلك من عزم الامور
 وكانه يقول وظنوا انفسكم على انه لا بد لكم من انواع
 البلايا فان تصبروا فانتم الرجال وعزائم عزائم
 الرجال فاذا من عزم على عبادة الله تعالى يجب اول
 ان يعزم على الصبر الطويل ويوطن بنفسه على احتمال
 المشاق العظيمة المتوالت الى الموت والافتقار قصد

علم عليه

الامر

لبن مر بغير لته واثناه من غير وجهه ولقد ذكر في الفصل
 ابن عباس رحمه الله تعالى انه قال من عزم على قطع طريق
 الآخرة فليجعل في نفسه اربعة الوان من الموت الا يقين
 والاحمر والاسود والاخضر فالموت الا يقين المجمع
 الاسود ذم الناس والاحمر مخالفة الشيطان وال
 الاخضر الرقاب بعضها فوق بعض الناس من الذين
 ما في الصبر من حيز الدنيا والآخرة فمن ذلك النجاة والنجاح
 قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
 حيث لا يحتسب ومعناه من يتق الله بالصبر يجعل له
 مخرجا من الشدة ومنها الظفر على العبد اقال
 تعالى فالصبران العاقبة للمتقين ومنها الظفر المراد
 قال تعالى وثبت كلمة ربك الحسنى على نبي لسراييل
 بما صبروا قبل كتب يوسف في جواب يعقوب عليهما
 السلام اياك صبر وفضلوا فاصبر كما صبروا وفضلوا
 كما ظفروا وفي هذا المعنى قيل
 لا تياسن وان طالت مطالمة اذا استعنت بصبر ان ترى نجا
 اخلق بزي الصبر ان كل نجا ومد من القرع للابواب النجا
 ومنها التقدم على الناس والامامة قال تعالى وجعل
 منهم ائمة يهدون بامرنا لصابرنا ومنها المشا من الله
 سبحانه وتعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد ان اواب
 ومنها البساطة والصلابة والرحمة قال تعالى وبشر

Copyrighted by Saad University